

مجمع الأمثال

540 - بِرْمَثْ لِي زَا بَرْنِي .

أي دافعي من الزَّيْنِ وهو الدَّفْعُ . قيل : مرَّ مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ السَّلْمِيُّ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى كَرْمَانَ فَسَأَلَ أَهْلَهَا الْقَوْمَ : أَيْنَ أَمِيرِكُمْ ؟ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ ضَحَكُوا مِنْهُ - وَكَانَ دَمِيمًا - وَازْدَرَوْهُ فَلَعَنَهُمْ وَقَالَ : إِنْ أَهْلِي لَمْ يَرِيدُونِي لِيُحَاسِنُوا بِي وَإِنَّمَا أَرَادُونِي لِيُزَابِنُوا بِي أَي لِيَدَافَعُوا بِي أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .
بِرْمَثْ لِي زَا بَرْنِي حُلْمًا وَجُودًا ... إِذَا التَّقَاتِ الْمَجَامِعُ وَالْخُطُوبُ .
بَعِيدٌ حُوسْلِيٌّ قُلُوبِيٌّ ... عَظِيمُ الْقَدْرِ مِتْلَافٌ كَسُوبُ .
فَإِنْ أَهْلَكَ فَقَدْ أَبْلَيْتُ عُذْرًا ... وَإِنْ أَمْلَكَ فَمِنْ عَضْبِي قَضِيبُ .
أي أن فرعي من أصلي يريد أنه من أصل كريم